جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ
آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الثالث والثمانون/ السنة الخمسون
ربيع الثاني – 1442هـ / كانون الأوَّل 2020م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : 14 لسنة 1992
P ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل:radab.mosuljournals@uomosul.edu.iq
URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثالث والثمانون السنة: الخمسون / ربيع الثاني – 1442هـ / كانون الأوَّل 2020م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م.عصام طاهر محمد – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزية

أ.م.د.أَسماء سعود إِدهام – مقوّم لغوي/ اللغة العربية

المتابعـــة: مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعـة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعـة

قواعد تعليمات النشر

1- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

2- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

3- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

4- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف 16/ المتن: بحرف 14/ الهوامش: بحرف 11)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (27) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (25) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (30) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله 20% .

5- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (150) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (3) كلمات، ولا تزيد عن (5) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

6- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إِليها ، والتأَكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

7- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأَفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أَصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه .

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

بحوث اللغة العربية	
بلاغة الطّباق الحقيقي في خطب الخلفاء الرّاشدين آزاد حسان حيدر و أحمد وعد محمد فتحي	1 - 28
المرجعية الدينية للعنوان في شعر أَمل دنقل وسن عبد الغني المختار و فرح خير الدين حامد	29 - 81
المُعَرب على ثلاثة أَوجه من المصادر المعرفة المنصوبة المحذوفة الفعل في القرآن الكريم دراسة في كتاب الدرّ المصون للسمين الحلبيّ جاسم طه أحمد	82 - 106
أثر المشتقات في تغاير سياق الاحاديث المتعددة الراوية في صحيح البخاري دعد يونس العبيدي	107 - 130
اللَّذة والأَلم في شعر ديك الجن الحمصيّ دراسة موضوعية تحليلية أَكرم حازم محمد	131 - 154
بلاغة السرد في المجموعة القصصية (صمت البحر) لعلي القاسمي باسمة ابراهيم شريف الراوي	155 - 183
مرويات يونس بن حبيب اللغويَّة في كتاب (مقاييس اللغة) - دراسة ومعجم – زهراء صديق عبدالرحمن	184 - 203
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
علي عزت بيغوفتش دراسة تاريخية في دوره السياسي والفكري (1925- 2000) شاخوان عبدالله صابر	204 - 261
النشاط الاجتماعي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق 2003م-2007م م.د. نادية مسعود شريف	262 - 284
موقف مصر وشمال افريقا من المعتزله قصي فيصل مجيد	285 - 314
بحوث علم الاجتماع	
الأَطفال ما بعد النزوح بين الإِصلاح والجنوح رؤية اجتماعية وعد إِبراهيم خليل	315 - 336
بحوث المعلومات والمكتبات	
المفهوم المعاصر للفهرسة والفهارس وثورة التغيير محمود جرجيس محمد و رفل نزار عبد القادر الخيرو	337 – 374
واقع المكتبات المدرسية في المدارس الاهلية في الموصل وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها (دراسة مسحية) وسن سامي سعدالله الحديدي وهبة سعدالله المولى	375 - 413
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي	
جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الأمل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى لمياء حسن عبد القادر و أَحلام محمد ذيب	414 - 464

توظيف ثلاث استرتيجيات قبلية في مختبر البصريات لاستيعاب طلبة الصف الثاني المفاهيم البصرية أمير فاضل حميد عبدالوهاب	465 - 499
بحوث الآثار والحضارة القديمة	
نبات السمسم في بلاد الرافدين اسمه وزراعته واستعمالاته في ضوء النصوص المسمارية نوالة أحمد المتولي	448 - 500

أثر المشتقات في تغاير سياق الأحاديث المتعددة الرواية في صحيح البخاري

دعد يونس العبيدي*

تأريخ التقديم: 2020/9/26 تأريخ القبول: 2020/10/24

المستخلص:

لا شك أنّ الناظر في الأحاديث النبويّة الشريفة نظرة تفحص وتمعن يجدها ميداناً خصباً لأنواع عديدة من الدراسات؛ لما تتضمنه من بلاغة التعبير, وروعة البيان في الأسلوب والتراكيب, ومن هنا جاء اختيارنا لدراسة بعض تلك الأحاديث المتضمنة لأنواع المشتقات وأثر تلك المشتقات وظلالها على سياقات تلك الأحاديث, ولكلّ مشتق دلالته وأنواعه التي تتغيَّر بتغيِّر السياق وتنوعه, وتناول البحث مجموعة من الأحاديث في صحيح البخاري شهدت وروداً للمشتقات, وكان لتلك المشتقات أثر في تغاير سياق رواية الأحاديث, وقد حوى البحث ثلاثة مطالب؛ ضم المطلب الأول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد مع اسم الفاعل من المزيد, وضم المطلب الثاني اسم الفاعل مع اسم المفعول, في حين ضم المطلب الثالث اسم الفاعل مع الصفة المشبهة تارة ومع اسم التفضيل تارة أخرى, وبيّن البحث أثر المشتقات في تغاير سياق الروايات التي ترد فيها بما ينسجم مع دلالة تلك المشتقات.

الكلمات المفتاحية: (الفاعل/مقاييس/يعزز) .

*مدرس / قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل / جمهورية العراق .

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومَنْ اتبع هداه إلى يوم الدين, أما بعد

فممّا لا يخفى على أحد أنّ اللغة العربية لغة اشتقاق, وأنّ الأسماء في اللغة تقسم إلى قسمين: أسماء جامدة وأسماء مشتقة, فالاسم الجامد هو الاسم الذي لا يُؤخذ من غيره ؛ بمعنى أنّه ليس للكلمة أصلٌ أُخذت منه, أمّا الأسماء المشتقة فهي أسماء أخذت من الكلمات الأصلية ودلّت على ذات ويستطيع القارئ ملاحظة الصفات فيها, فالاشتقاق: هو أخذ كلمة من كلمة أخرى مع تغيُّر في اللّفظ وتناسب في المعنى.

من هنا جاء اختيارنا لموضوع البحث (أثر المشتقات في تغاير سياق الأحاديث المتعددة الرواية في صحيح البخاري), وبعد استقراء أحاديث صحيح البخاري تبيّن أن هنالك (خمسةَ عشرَ) حديثاً متعدد الرواية للصحابي نفسه كان للمشتقات أثر في تغاير سياق تلك الأحاديث من رواية لأخرى, وقد حوى البحث ثلاثة مطالب؛ ضم المطلب الأول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد مع اسم الفاعل من المزيد, وضم المطلب الثاني اسم الفاعل مع اسم المفعول, في حين ضم المطلب الثالث اسم الفاعل مع الصفة المشبهة تارة ومع اسم التفضيل تارة أخرى, وقد اخترنا حديثين في كل مطلب؛ لأننا محكومون بعدد محدد من الصفحات في البحث الأكاديمي.

ومن المفيد القول: إنّنا لم نتطرق إلى بيان كون الحديث النبوي الشريف نُقل باللفظ أو بالمعنى؟ وذلك لسببَيْن؛ أولهما: أنّ كثيراً من الكتب عُنيت بالحديث وروايته وفصّلت القول في ذلك موضحةً آراء كل من المذهَبين: القائل باللفظ والقائل بالمعنى, والآخر: – وهو الأهم – أنّ كون الحديث رُويَ باللفظ أم بالمعنى لا يعنينا في عملنا هذا؛ وإنّما مناط دراستنا نصُّ الحديث بصرف النظر عن كونه مروياً باللفظ أو بالمعنى, ولمّا كان منهجنا في التحليل مقتصراً – في الغالب – على قول النبيّ صلى الله عليه وسلم اعتمدنا في إيراد الأحاديث المتعددة الرواية على ذكر مَتْن الحديث فحسب من دون سلسلة السند إلّا الأحاديث التي يتوقف عليها فهم مناسبتها على ذكر

جزء من السند, فضلاً عن اقتصار البحث على الأحاديث التي تعود روايتها المتعدّدة لصحابي واحد.

المطلب الأول: اسم الفاعل من الثلاثي المجرد مع اسم الفاعل من المزيد

أولاً: (الواصِلَة) و(المُوصِّلات)

عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ جارِيَةً مِن الأنصار تَزَوَّجَت وأَنَّها مَرِضَت فَتَمَعَّطَ شَعْرُها فأرادوا أنْ يَصِلوها, فسَألوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: ((لَعَنَ اللهُ الواصِلَةَ والمُسْتَوصِلَةَ))[1] .

عن عائشة رضي الله عنها: أنّ امرأةً من الأنصار زَوَّجَت ابنتها وتَمَعَّطَ شَعْرُ رَأْسِها, فجاءتْ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرتْ ذلك لَهُ فَقَالَتْ: إنَّ زَوْجَها أَمَرَني أَنْ أَصِلَ في شَعْرِها, فَقالَ: ((لا, إنَّهُ قَدْ لُعِنَ المُوصِّلاتُ))[2].

جاء في مقاييس اللغة: "الواو والصاد واللام أصلٌ واحدٌ يدُلُّ على ضَمِّ شَيءٍ إلى شَيءٍ يَعْلَقُهُ"[3], وَصَلتُ الشيءَ بالشيءِ وَصْلاً, وَوصلَ إليه وصولاً وَوُصْلَةً وصِلَةً: بَلَغهُ وانتهى إليه وكذلك وصَلَهُ غيرَهُ[4], ويُقال: "هذا وَصلُ هذا؛ أي: مثلُهُ, وبينهما وُصلة؛ أي: اتِّصالٌ وذريعةٌ, وكلُّ شيءٍ اتَّصل بشيءٍ فما بينهما وُصْلَة

(1) صحيح البخاري, أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 ه), دار الحديث, القاهرة – مصر, 2004، كتاب اللباس, باب: الوصل في الشّعر, رقم الحديث (5934): 89/4.

(2) صحيح البخاري, كتاب النكاح, باب: لا تُطيعُ المرأة زَوجها في مَعْصِيَة، رقم الحديث (5205): 391/3.

(3) مادة (وصل): 115/6.

(4) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393 هـ)، بحواشي عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي (ت 582 ه) ، وكتاب الوشاح للتادلي أبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي (ت 1200 ه) , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان ، ط4 ، 2005م, مادة (وصل): 1842/5, وتاج العروس, محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزَّبيدي (ت1205 هـ) ، اعتنى به ووضع حواشيه : د. عبد المنعم خليل إبراهيم ، وأ. كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2007م ، مادة (وصل): 80/31.

والجمعُ: وُصُل"[1], وَوَصَّلَهُ وَصْلاً وصِلةً وَواصَلَهُ مُواصَلَةً ووصالاً: إذا أكثر من الوَصْل, وكلاهما يكون في عفاف الحبِّ ودعارتِهِ, ومنه المواصلة بالصَّوم وغيرِهِ, وكذلك وصل حَبْلهُ وَصْلاً وَصِلةً, والموصِلُ: مَعْقِدُ الحَبْل وكذا ما يوصَلُ من الحَبْل[2], و"الواصلة من النساء: التي تصِلُ شَعرَها بشَعر غيرِها, والمُستوصِلَةُ: الطالبةُ لذلك"[3].

إنَّ المتأمل في الرواتين يرى أنَّ التغاير في سياقهما مُنسجم مع صيغة اسم الفاعل الوارد في الروايتين؛ ففي الرواية الثانية جاء استعمال اسم الفاعل (المُوَصِّلات) مشتقاً من الفعل المزيد بالتّضعيف (فعَّل), والتضعيف أو تكرير العين يُسهم في إضفاء قوةً على المعنى[4]، وفي هذا يقول ابن جنّي: " ومن ذلك أنّهم جعلوا تكرير العين في المثال [أي: البناء] دليلاً على تكرير الفعل فقالوا: كسّر، وقطّع, وفتّح, وغلّق؛ وذلك أنّهم لمّا جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوّة الفعل "[5]، وهذا التضعيف في اسم الفاعل (الموصِّلات) المُسهم في إضفاء القوة على معنى الرواية ناسبَه ما في الرواية من إشارات – إن صحّ التعبير– تُشعر بالانسجام مع القوّة المُتأتية من تضعيف اسم الفاعل (المُوصِّلات)؛ فقد شهدنا في هذه الرواية نهياً للنبيّ صلى الله عليه وسلّم عن وصل شعر ابنة تلك المرأة الأنصاريّة بعد

(1) الصحاح, مادة (وصل): 1842/5, وينظر: لسان العرب, مادة (وصل): 727/11.

(2) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت 458 هـ) ، حققه: د. عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1، 2000م, مادة (وصل): 375/8, ولسان العرب, جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت 711 هـ) ، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه : عامر أحمد حيدر ، راجعه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2003م ، مادة (وصل): 727/11, وتاج العروس, أبو بكر منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت 370 هـ) , حققه : محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان , ط1 , 2001م ، مادة (وصل): 80/31.

(3) المحكم والمحيط الأعظم, مادة (وصل) :375/8.

(4) ينظر: المثل السائر: 2/ 246 .

(5) الخصائص: 155/2 , وينظر: صيغة فعّل في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية: 42 .

أن ذكرت للنبيّ صلى الله عليه وسلّم أنّ زوج ابنتها أمرها أن تصل شعر ابنتها, ولمّا كانت طاعة الزّوج في معصية الله تعالى غير واجبة جاء ردّه عليه الصلاة والسلام بالنهي بقوله: ((لا))، في حين لم نشهد هذا النهيَ في رواية اسم الفاعل (الواصلة والمُستوصلة) المُشتق من المُجرّد (وصل) والمزيد بثلاثة أحرف؛ فلم تذكر الرواية أنّ الزّوج قد أمر بوصل شعر زوجته, بل أرادوا أن يصلوا شعرها عندما تمعّط؛ أي: تساقط وتمزَّق[1], يقال: " امْتَعَطَ شعره وتَمَعَّطَ؛ أي: تساقَطَ من داءٍ ونحوه"[2], وناسب حينئذٍ عدم وجود النهي منه صلى الله عليه وسلم.

ويُمكن أن نلحظ إشارة أخرى في رواية اسم الفاعل المضعّف (الموصِّلات) تُسهم في إضفاء القوة على المعنى وهي التوكيد المُتمثِّل بالحرف المُشبّه بالفعل (إنّ) وحرف التحقيق (قد) الدال على تحقيق وقوع اللعن؛ لدخوله على الفِعْل الماضي في قوله صلى الله عليه وسلم: ((إنَّه قد لعن المُوَصِّلات))، والتوكيد يُزيل الشك, وهو مدعاة لتقوية الحكم وتحقيقه, ولم نشهد توكيداً بالحرف المشبه ولا بـ(قد) في رواية (الواصلة والمستوصلة) .

ثانياً: (قائِمة) و(مستقيم)

قال حُمَيْد بن عبد الرحمن: سمعتُ معاوية خطيباً يقول: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((مَنْ يُرِد الله بهِ خيراً يُفَقِّهُهُ في الدّين, وإنّما أنا قاسمٌ والله يُعطي, ولَن تَزالَ هذهِ الأمَّة قائِمةً على أمرِ اللهِ لا يَضُرُّهم مَنْ خالَفَهُم حتّى يَأتيَ أمْرُ الله))[3].

عن ابن شهاب: أخبرني حُمَيْد قال: سَمِعتُ مُعاوية بن أبي سفيان يَخطُبُ قال: سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول: ((مَنْ يُرِد اللهُ بهِ خَيْراً يُفَقِّهُهُ في الدِّين,

(1) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت855 هـ) ، دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان , (د.ت): 193/20.

(2) الصحاح مادة (معط): 1161/3 .

(3) صحيح البخاري, كتاب العلم , بابُ: مَنْ يُرد اللهُ بهِ خيراً يُفَقِّهُ في الدِّين, رقم الحديث (71): 30/1.

وإنّما أنا قاسمٌ ويُعطي اللهُ, ولَن يزالَ أمْرُ هذهِ الأمَّةِ مُستقيماً حتّى تقومَ السّاعةُ أو حتى يأتيَ أمْرُ الله)) [1].

للجذر (ق وم) أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على جماعة ناسٍ ورُبَّما استُعيرَ في غيرهم, والآخر على انتصاب أو عزم, ويكون قام بمعنى العزيمة إذا قيلَ: قامَ بهذا الأمر: إذا اعتنقَهُ[2], والقائم في الملك: المُحافظ عليه, وكُلُّ مَنْ كانَ على الحقِّ فهو القائم المُمسك به, وقِوامُ الجسم: تمامه وطوله, وقِوام كلّ شيء: ما استقام به[3], قال تعالى: ﴿ ليسوا سواءً من أهل الكتاب أُمّةٌ قائمةٌ يتلون آيات الله﴾ آل عمران:113 ؛ إنّما هو من المُواظبة على الدّين والاستمساك به, قال عزّ وجل: ﴿ لا يُؤدهِ إليك إلاّ ما دُمتَ عليهِ قائماً ﴾ آل عمران:75 ؛ أي: مُواظباً, ومنهُ قيلَ في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر؛ إذا كانَ حافظاً لهُ مُستمسكاً بهِ, وأقمت الشّيء وقوَّمتُهُ فقام بمعنى: استقام, والاستقامة: اعتدال الشّيءَ واستواؤه[4], وأمرٌ قَيِّم: مُستقيم, ودين قيِّم: مُستقيم لا زَيْغَ فيه, وكتب قَيِّمة: مُستقيمة تُبيِّن الحقَّ من الباطل[5].

جاء المُشتق اسم الفاعل (قائمة) في سياق الرواية الأولى خبراً, وفيه وصْف عن الأمّةِ القائمة على أمرِ الله تعالى, ومن دلالة اسم الفاعل الاستمراريّة في جميع الأزمنةِ, وهو مُشْتق من الثلاثيّ المجرد (قام), ومن أبرز معاني القائم: المُحافظ على الشّيء المُسْتمسك به, وكلّ مَنْ كانَ على الحقّ فهُوَ القائم, المُمسِك به, وقامَ بهذا الأمر: إذا اعتَنَقهُ وتَمسَّكَ به, فضلاً عن معنى المُواظَبَةِ كما في قوله تعالى: ﴿ ليسوا

(1) صحيح البخاري, كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنة, بابُ: قول النبيّ صلى الله عليه وسلم: ((لا يزالُ طائِفَةٌ مِنْ أمّتي ظاهرينَ على الحقِّ يُقاتِلون)) وهُمْ أهلُ العلم, رقم الحديث (7312): 406/4.

(2) ينظر: مقاييس اللغة, أبو الحسين أحمد بن فارس، اعتنى به : د. محمد عوض مرعب , وفاطمة محمد أصلان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان، ط1، 2001م مادة (قوم): 43/5.

(3) ينظر: العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) ، حققه : د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد ، بغداد – العراق ، ج2–1981م، ج5–1982م ، مادة (قوم): 233/5, وتهذيب اللغة, مادة (قوم): 267/9.

(4) ينظر: تهذيب اللغة, مادة (قوم): 268/9–270, ولسان العرب, مادة (قوم): 498/12.

(5) ينظر: لسان العرب, مادة (قوم): 501/12, وتاج العروس, مادة (قوم): 319/33,.

سواءً من أهل الكتاب أمّةٌ قائمةٌ﴾ آل عمران:113 ؛ أي: مُواظبةٌ على الدّين ومُستمسكة به, فجاء اسم الفاعل (قائمة) في سياق هذه الرواية وصْفاً للأمّةِ المُحافظةِ على دينها والمُستمسكة بتكاليف هذا الدّين القَيِّم حتّى يَرِث اللهُ الأرضَ ومَنْ عليها.

ونلاحظ في الرواية الثانية أنَّ اسم الفاعل جاء مزيداً على الثلاثي (مُستقيماً) وهُوَ أيضاً خَبر يتضَمَّنُ وصْفاً, ولكن لأمْرِ الدّين لا الأمة, وهو مُشتق من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (استقام), ومعلوم أن كلُّ زيادة في المَبنى – غالباً – هي زيادة في المعنى, فالاستقامة: هي اعتدالُ الشّيءِ واستواؤه, واستقامَ الأمر؛ أي: اعتدل فلا زَيْغَ فيه, وهُوَ خَيْرُ وصْفٍ لدينِ الله تعالى القويم وتكاليفه.

فجاء وَصْفُ القائمة للأمّةِ المُحافظةِ على دينها والمُواظبة على تكاليفِهِ, ووَصْف المُستقيم لأمرِ هذه الأمّةِ؛ أي: لدينها ومُعتَقَدها القويم, فضلاً عن ذلك فقد ذُكر في رواية اسم الفاعل من المجرد (قائمة) أن الأمة قائمة على أمر الله في قوله صلى الله عليه وسلم: ((ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله)) لا يَضُرُّهُم مَنْ خالَفَهم من الأمم الأخرى أو حتّى من المُنْحرفين عن تكاليفِ الدّين في الأمَّةِ نفسِها.

في حين ذُكر في رواية اسم الفاعل من المزيد بثلاثة أحرف (مستقيماً) أن أمر الأمة لن يزال مستقيماً إلى قيام الساعة في قوله صلى الله عليه وسلم : ((ولَن يزالَ أمْرُ هذهِ الأمَّةِ مُستقيماً حتّى تقومَ السّاعةُ))؛ أي: سيبقى هذا الدّين مُستقيماً مُعْتَدلاً مُسْتوياً إلى قِيامِ السّاعةِ لا يشوبهُ زَيْغٌ ولا تحريف.

المطلب الثاني: اسم الفاعل مع اسم المفعول

أولاً: (مُتَضَعِّف) و(مُتَضَعَّف)

عن حارثة بن وهب الخزاعيّ قالَ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: ((ألا أُخْبِرُكُم بأهلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ لو أقسمَ على الله لأبَرَّهُ, ألا أُخْبِرُكُم بأهلِ النّار؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكبِرٍ))[1].

عن حارثة بن وهب قال: سمِعتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: ((ألا أَدُلُّكُم على أَهلِ الجنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ لو أقسمَ على الله لأبَرَّهُ, وأهلِ النّار كُلُّ جُوَّاظٍ عُتُلٍ مُسْتَكْبِرٍ))[2].

جاء في مقاييس اللغة: " الضادُ والعين والفاء أصلان متباينان, يدُلُّ أحدهُما على خِلاف القُوَّة, ويَدُلُّ الآخر على أن يُزاد الشِّيء مثلهُ"[3], وضَعُفَ يضعُفُ ضَعْفاً وضُعْفاً, فالضَّعْفُ خلافُ القُوَّةِ, وذُكر أنَّ الضَّعْفَ في الرَّأي والعَقل, والضُّعْفَ في الجَسَد, وقيل: هما لغتان في الوجهَيْن جيِّدَتَيْنِ مُسْتَعْملتين[4], وتقول: أضْعَفْتُه وضَعَّفْتُهُ إضْعافاً؛أي: صَيَّرْتُهُ ضَعيفاً, واستَضْعفتُهُ: وَجَدّتُهُ ضعيفاً[5], وفلانٌ ضَعيفٌ

(1) صحيح البخاري, كتاب التفسير, باب: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ القلم :13, رقم الحديث(4918): 320/3.

(2) صحيح البخاري, كتاب الأيمان والنذور، باب قوله تعالى: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾الأنعام:109, رقم الحديث(6657): 250/4.

(3) مادة (ضعف): 362/3.

(4) ينظر: العين مادة (ضعف): 282/1, وتهذيب اللغة مادة (ضعف): 305/1-306, والمخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، قدم له : د. خليل إبراهيم جفال ، اعتنى بتصحيحه : مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1996م، مادة (ضعف):198/1.

(5) ينظر: العين مادة (ضعف): 282/1, وتهذيب اللغة مادة (ضعف): 306/1, ولسان العرب, مادة (ضعف): 203/9.

مُتَضَعِّف؛أي: ذو ضَعْفٍ في مالهِ وأهلهِ[1], و"ضَعُفَ عن الشَّيءِ: عجزَ عن احتمالهِ فَهُوَ ضَعيفٌ, واستَضعَفتُهُ: رأيتُهُ ضعيفاً أو جَعَلتهُ كذلك"[2].

لو تأملنا في الروايتين نرى أن رواية اسم الفاعل (متضعِّف) قد شهدت تكراراً لأداة العرض (أَلَا), وفي ذلك تنبيه للأذهان وتحفيز لها إلى الإصغاء والاستماع بغية استمالة النفوس إلى الفضائل, وإيقاظ للحواس وتنبيه للسامع على إحضار قلبه وفهمه للمضمون الذي يذكره؛ فبعد أن أخبرهم عليه الصلاة والاسلام بصفات أهل الجنة من أجل ترغيبهم بالاتصاف بها أراد أن يخبرهم بصفات أهل النار من أجل ترهيبهم منها بأسلوب العرض أيضاً, وفيه شدّ لانتباههم وإيذان بأهمية ما سيخبرهم به[3], في حين لم تتكرر تلك الأداة في رواية اسم المفعول (متضعَّف)؛ ولعلنا إذا أعملنا فكرنا في ذلك نجد اتساقاً بين تكرار أداة العرض (أَلَا) في رواية اسم الفاعل (متضعِّف) وعدم تكرارها مع رواية اسم المفعول (متضعَّف)؛ وذلك مع دلالة كل من اسم الفاعل واسم المفعول؛ فالمُتَضَعِّف: مَنْ نفسُهُ ضعيفةٌ لتَواضعِهِ وضَعْف حالهِ في الدنيا[4]؛ أي: مُتَواضِعٌ خاملٌ لا يُؤْبَهُ لهُ, والمُتَضَعَّف بفَتْحِ العين؛ أي: يستضعِفُهُ

(1) ينظر: أساس البلاغة, جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538 ه) , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان , ط1 , 2001م ، مادة (ضعف) : 582/1.

(2) المصباح المنير, أحمد بن محمد المغربي الفيومي (ت770هـ)، اعتنى به: أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 2009م ، مادة (ضعف): 361/2.

(3) ينظر: أسلوبا العرض والتحضيض في الحديث الشريف – دراسة دلالية في متن صحيح البخاري –(بحث)، د. هناء محمود شهاب, مجلة التربية والعلم, الموصل – العراق, العدد 19, 1996م :105–106.

(4) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت 852 ه), رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب, دار المعرفة, بيروت – لبنان، 1379ه: 663/8, وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت 923 هـ) , المطبعة الكبرى الأميرية ، القاهرة – مصر , ط7 , 2001م: 399/7, 382/9.

النَّاس ويحتقرونهُ؛ لضِعفِ حالهِ في الدنيا[1], ولمّا كان التواضع صفة مَن أنعم الله تعالى عليه بالجنة فضلاً عن أنها ترفع مقام العبد عند ربه جل وعلا ناسب إذذاك مجيء تكرار أداة العرض (أَلَا) التي فيها تشويق للمخبَر بها في رواية اسم الفاعل, والله تعالى أعلم.

وقد شهدت الروايتان تغايراً آخر في الفعل المتلوِّ لأداة العرض (أَلَا)؛ ففي رواية اسم الفاعل تلا أداةَ العرض الفعلُ (أُخبركم), في حين تلا أداةَ العرض في اسم المفعول الفعلُ (أَدلّكم), واتساق كل فعل منهما في روايته متأتٍ من جهة أن في الإخبار من الإعلام ما ليس في الدلالة؛ فقد جاء في مقاييس اللغة: "الخاء والباء والراء أصلان: فالأوّل: العلم "[2] , وجاء أيضاً: "الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانةُ الشّيءِ بإمارةٍ تتعلمها "[3] , فما يُفهم من الأصل الأول لجذر (خ ب ر) من العلم أقرب مما يُفهم من الجذر (د ل), لذا يمكن القول: إن ما يدل مباشرة على الإعلام بالشيء المتمثل بالفعل (أُخبركم) جاء منسجماً مع الرواية التي شهدت تشويقاً للمخبَر به في رواية اسم الفاعل (متضعِّف), والله تعالى أعلم.

ثانياً: (مُشْتَبِهَة) و(مُشَبَّهات)

عن النّعمان بن البشير رضي الله عنه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: ((الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ وبَيْنَهُما أُمورٌ مُشْتَبِهَةٌ فَمَنْ تَرَكَ ما شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإثْمِ كان لِما استبانَ أَتْرَكَ, وَمَنْ اجْتَرَأَ على ما يَشُكُّ فيهِ مِن الإثْمِ أَوْشَكَ أنْ يُواقِعَ ما استَبانَ, والمَعاصِي حِمَى اللهِ مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أنْ يُواقِعَهُ))[4].

(1) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري:663/8, وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: 399/7 .

(2) مقاييس اللغة, مادة (خبر): 339/2.

(3) المصدر نفسه, مادة (دل): 259/2.

(4) صحيح البخاري, كتاب البيوع, بابُ: الحلال بَيِّنٌ والحرام بَيِّنٌ وبَينَهُما مُشْتَبِهاتٌ , رقم الحديث (2051): 74/2-75.

عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سمعتُ النُّعمان بن البشير يقول: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((الحلالُ بَيِّن والحَرَامُ بَيِّن وبَيْنَهُما مُشَبَّهاتٌ لا يَعْلَمُها كثيرٌ مِن النّاسِ, فمَنْ اتَّقى المُشَبَّهاتِ استَبْرَأَ لِدينِهِ وعِرْضِهِ, وَمَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ كراعٍ يَرعى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أنْ يُواقِعَهُ, ألا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَىً, ألا إنَّ حِمَى الله فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ, ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجسَدُ كُلُّهُ وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسدُ كُلُّهُ, ألا وَهِيَ القَلب))[1].

جاء في مقاييس اللغة: "الشين والباء والهاء أصلٌ واحدٌ يَدلُّ على تَشَابُه الشَّيءِ وتَشاكُلِهِ لَوْناً ووصْفاً"[2] والشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبيهُ: المِثْلُ, والجَمْعُ أشْباهٌ, وأشْبَهَ الشَّيءُ الشَّيءَ: ماثَلَهُ, وتَشابَها واشتَبَها: أَشْبَهَ كُلٌّ مِنهُما الآخَر حتّى التَبَسا, وشَبَّهَهُ إيّاهُ وبهِ تَشْبيهاً: مَثَّلَهُ, والمُتَشابِهات: المُتَماثلات, والتَّشبيه: التَّمثيل[3], والشُّبْهَةُ: الالتباسُ, والمُشْتَبِهاتُ مِنَ الأمورِ: المُشْكلاتُ, وأُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبِّهَةٌ: مُشْكِلةٌ يُشْبِهُ بعضها بعضاً, واشْتَبَهَ الأمرانِ: إذا أشْكلا[4], "وَشَبَّهَ عَلَيْهِ: خَلَّطَ عَلَيْهِ الأمرَ حتّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ"[5].

يبدو من النظر في الروايتين أن اسم المفعول (مُشَبَّهات) قد أتى جمعَ مؤنث سالماً, في حين أن اسم الفاعل (مُشْتَبِهة) لم يأتِ جمعاً, ومعلوم أن مجيء ما يجب تجنبه بصيغة الجمع أدعى باجتنابه, وناسب ذلك مجيءُ الفعل (اتّقى) في رواية اسم المفعول (مُشَبَّهات) في قوله صلى الله عليه وسلم: ((فمَنْ اتَّقى المُشَبَّهاتِ استَبْرَأَ لِدينِهِ وعِرْضِهِ)) , وقوبل هذا الفعلُ في رواية اسم الفاعل (مُشْتَبِهة) بالفعل (تركَ) في قوله عليه الصلاة والسلام: ((فَمَنْ تَرَكَ ما شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإثْمِ كان لِما استبانَ

(1) صحيح البخاري, كتاب الإيمان, بابُ فضْلِ مَنْ استَبْرأ لدينهِ , رقم الحديث (52): 22/1.
(2) مادة (شبه):243/3.
(3) ينظر: لسان العرب, مادة (شبه): 503/13.
(4) ينظر: الصحاح, مادة (شبه): 2236/6, ومقاييس اللغة, مادة (شبه): 243/3.
(5) المحكم والمحيط الأعظم , مادة (شبه): 193/4.

أَتْرَكَ))، وفي اتّقاء الشيء زيادة حذر على تركه؛ فترك الشيء : التخلية عنه[1]، أما اتقاؤه فهو – فضلاً عن تركه – الحذر منه والصون والحفظ[2]، فضلاً عن جواب الشرط في رواية اسم المفعول (مُشَبَّهات) المتمثل بالفعل (استبرأ)؛ أي: حصّل البراءة لدينِهِ من الذمّ الشَّرعيّ وصان عِرضَه عن كلامِ الناس فيه[3]، فأتى جواب الشرط بقوة فعل الشرط في هذه الرواية مقارنة برواية اسم الفاعل (مُشْتَبِهة) التي يقول فيها عليه الصلاة والسلام: ((فَمَنْ تَرَكَ ما شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإثْمِ كان لِما استبانَ أَتْرَكَ)).

ولدى إنعام النظر في رواية اسم المفعول (مُشَبَّهات) نرى شهودَها فعلاً ناسبَ صيغةَ الجمع التي – كما ذكرنا – أدعى بالاجتناب، وهذا الفعل هو (وقع) في قوله عليه الصلاة والسلام: ((وَمَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ كراعٍ يَرعى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أنْ يُواقِعَهُ))، وقوبل هذا الفعلُ في رواية اسم الفاعل (مُشْتَبِهة) بالفعل (اجترأ) في قوله عليه الصلاة والسلام: ((وَمَنْ اجْتَرَأَ على ما يَشُكُّ فيهِ مِن الإثْمِ أَوْشَكَ أنْ يُواقِعَ ما استَبانَ))؛ ذلك أن من وقع في الشبهات هو مجترئ عليها لا محالة، ثم يتوالى حرف التنبيه (أَلَا) في رواية اسم المفعول (مُشَبَّهات) في قوله صلى الله عليه وسلم: ((أَلَا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَىً، أَلَا إنَّ حِمَى الله فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجسَدُ كُلُّهُ وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ القَلب))، وهو حرف تنبيه يُبْتَدَأُ به ويدلُّ على صِحَّة ما بعده، وفي تكراره دليل على فخامةِ

(1) ينظر: مقاييس اللغة مادة (ترك): 345/1.

(2) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (وقي): 598/6, 599.

(3) ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني (ت786 هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1981م : 203/1, ومنار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق – سوريا، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية , 1410 هـ – 1990 م : 142/1.

شأنِ مدخوله وعظَم موقعِهِ[1], في حين لم تشهد رواية اسم الفاعل (مُشْـتبِهة) هـذا الحرف ولا مدخوله.

المطلب الثالث: اسم الفاعل مع الصفة المشبهة واسم التفضيل

أولاً: (المُتَبايعَيْنِ) و(البَيِّعانِ)

عن ابن عُمَر رضي الله عنهما, عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: ((إنَّ المُتَبايعَيْنِ بالخِيارِ في بَيْعِهِما ما لَمْ يَتَفَرَّقا أو يكونُ البَيْعُ خياراً))[2].

عن ابن عُمَر رضي الله عنهما قال: قال النبيِّ صلى الله عليه وسلم: ((البَيِّعانِ بالخِيارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقا أو يقولُ أحدُهُما لِصاحِبِهِ اخْتَرْ – ورُبَّما قال: – أو يكونُ بَيْعَ خِيارٍ))[3].

جاء في مقاييس اللغة: "الباء والياء والعين أصلٌ واحدٌ, وَهُوَ بَيْعُ الشَّيءِ, ورُبَّما سُمِّيَ الشِّرى بَيْعاً والمعنى واحد"[4], والعربُ تقولُ: بعْتُ الشَّيءَ بمعنى: اشتريتُهُ, ولا تبع بمعنى: لا تشترِ, وبِعتُهُ فابتاعَ؛ أي: اشترى, والابتياع: الاشتراء فهو من الأضداد, ويُقالُ: للبائعِ والمُشْتري: البَيِّعان[5].

---

(1) ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: 204/1, ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري المصري الشافعي (ت 926 هـ), اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية, ط1، 1426 هـ – 2005م: 233/1.

(2) صحيح البخاري, كتاب البيوع, باب: كم يجوزُ الخِيارُ؟ رقم الحديث(2107): 88/2.

(3) صحيح البخاري, كتاب البيوع, باب : إذا لم يُوَقِّت الخِيار, هلْ يجوزُ البيعُ ؟ رقم الحديث (2109): 88/2.

(4) مادة(بيع):327/1, وينظر: مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت 395 ه) ، درسه وحققه : زهير عبد المحسن سلطان , مؤسسة الرسالة , بيروت – لبنان , ط2 , 1986م , مادة (بيع): 140.

(5) ينظر: العين, مادة (بيع): 265/2, وتهذيب اللغة, مادة (بيع): 151/3, والصحاح, مادة (بيع): 1189/3.

قال طرفة[1]:

ويَأتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لم تَبِعْ لهُ بَتاتاً ولم تَضْرِبْ لهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

وقال الفرزدق أيضاً[2]:

إنَّ الشّبابَ لَرابِحٌ مَنْ بَاعَهُ والشَّيْبُ لَيْسَ لِبائعِيهِ تُجارُ

أي: من اشتراه, بَيِّع كَعَيِّل وعالة وسيِّد وسادة وكُلُّ ذلك إنّما جمعُ فاعلٍ[3].

معلوم أن اسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث وفاعله, كما يدلُّ على ثبوت الوَصْف إذا ما قيس بالفِعل, ولكنّه يدلُّ على الحدوث إذا ما قيس بالصّفة المُشَبَّهة, فهُوَ أدْوم وأثبَت من الفِعل ولكن لا يرقى إلى ثبوت الصّفة المشبهة, وله دلالة زمنيَّة كذلك فهو هنا يدلُّ على الحال[4], في حين أنّ الصفة المُشَبّهة (البَيِّعان) من الأوزان السماعيّة بَيِّع كضَيِّق على زِنَة فَيْعِل, فالصِّفة المُشَبَّهة مُشْتقة من "فِعل لازم للدلالة على الحدث وعلى مَنْ قامَ به على وجه الثبوت"[5], فهي أقوى في الوَصْف وتكون للحال فضلاً عن دلالتها على الثبوت؛أي: الاستمرار واللزوم[6].

ولدى النظر في الروايتين يتبين تغاير سياقهما, وإذا أعملنا الفكرَ في ذلك التغاير يمكننا الوصول إلى توجيه له؛ ففي رواية اسم الفاعل (المتبايعين) ابتدأ الحديث بالتوكيد بالحرف المشبه بالفعل (إنّ) في قوله صلى الله عليه وسلم : ((إن

(1) ديوان طرفة, طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت 456هـ) , المحقق: مهدي محمد ناصر الدين , الناشر: دار الكتب العلمية , ط3 , 1422هـ - 2002 م : 29.

(2) ديوان الفرزدق، المستشرق: جيمس د.سايمز , مكتبة الثقافة العربية , بغداد, د.ط, د.ت: 90.

(3) تاج العروس, مادة (بيع): 20/365-366.

(4) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، د. محمود عكاشة, دار النشر للجامعات, القاهرة – مصر, ط1, 2005م : 71-72.

(5) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي, مكتبة النهضة, بغداد – العراق, ط1, 1965م: 275, والخلاف التصريفي وأثره الدلاليّ في القرآن الكريم، فريد بن عبد العزيز الزامل السُّليم، دار ابن الجوزي، الدمام – السعودية، ط1، 2006م: 361.

(6) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: 76-77.

المتبايعين بالخيار)) , في حين خلت رواية الصفة المشبهة (البيِّعان) من ذلك التوكيد في قوله صلى الله عليه وسلم : ((البيِّعان بالخيار)) , وإذا علمنا أن الصفة المشبهة أقوى من اسم الفاعل في الوصف وأثبت نرى أن كلاً من وجود التوكيد في رواية اسم الفاعل وخلوّه من رواية الصفة المشبهة جاء متسقاً ومنسجماً مع روايته؛ وكأنّ قوة الصفة المشبهة وثباتها أغنى عن تقوية المعنى بالتوكيد بالحرف المشبه بالفعل الذي ذكر في رواية اسم الفاعل , وعزّز ذكرَ التوكيد في رواية اسم الفاعل وعدمَ ذكره في رواية الصفة المشبهة ذكرُ جملة (في بيعهما) في قوله صلى الله عليه وسلم : ((إن المتبايعين بالخيار في بيعهما)) , في حين لم تُذكر جملة (في بيعهما) في رواية الصفة المشبهة , ولا يخفى أن ذكر تلك الجملة زيادة توكيد للمعنى.

وثمة ملمح يعضد ما ذهبنا إليه مِن ذكر ما يؤكد المعنى ويقويه في رواية اسم الفاعل يتمثل بذكر المسند إليه في رواية اسم الفاعل في قوله صلى الله عليه وسلم: ((أو يكون البيعُ خياراً))؛ فالمسند إليه (البيعُ) مذكور, في حين أنه مستتر في رواية اسم الصفة المشبهة في قوله صلى الله عليه وسلم: ((أو يكون بيعَ خيار)), فالمسند إليه هنا ضمير مستتر مبني في محل رفع اسم يكون, فكأن قوة الصفة المشبهة وثبوتها أغنت عن وجود ما يقوي المعنى ويؤكده, والله تعالى أعلم.

ثانياً: (المُكْثِرينَ) و(الأكثرينَ)

عن أبي ذر رضي الله عنه قالَ: خرجتُ ليلةً من الليالي فإذا رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم يمشي وَحدَهُ وليسَ معَهُ إنسانٌ, قال: فَظَنَنْتُ أنَّهُ يَكرَهُ أنْ يمشي مَعَهُ أحَدٌ, قال: فَجَعَلتُ أمشي في ظِلِّ القَمَرِ فالتَفَتَ فَرَآني فقال: ((مَنْ هذا))؟ قُلْتُ: أبو ذرٍ جَعَلَني اللهُ فداكَ, قال: ((يا أبا ذَرٍّ تَعالَ)), قال: فَمَشَيْتُ مَعَهُ ساعةً فقال:((إنَّ

المُكْثِرينَ هُمُ المُقِلّون يَوْمَ القيامة إلاّ مَنْ أعطاهُ اللهُ خَيْراً فَنَفَحَ فيهِ يَمينَهُ وَشِمالَهُ وبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَراءَهُ وعَمِلَ فيهِ خَيْراً))[1].

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كنت مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم فلمّا أبصرَ – يعني أُحُداً – قال: ((ما أُحبُّ أنَّهُ يُحَوَّلَ لي ذَهباً يمكثُ عِنْدي منهُ دينارٌ فَوقَ ثلاثٍ إلاّ ديناراً أُرصِدُهُ لِدَيْنٍ ثُمَّ قال: إنَّ الأكثرينَ هُمُ الأقَلّون إلاّ مَنْ قالَ بالمالِ هكذا وهكذا))[2].

جاء في مقاييس اللغة: "الكاف والثاء والراء أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ خلافَ القِلّة"[3], والكَثْرَةُ: نماءُ العدد, يقال: كَثُرَ الشَّيء كَثْرةً فهُوَ كثير, وأكْثَرْتُ الشّيءَ وكَثَّرْتُهُ: جَعَلْتُهُ كثيراً[4], ثُمَّ يُزادُ فيهِ للزِّيادةِ في النَّعْتِ فيُقالُ: الكَوْثَر: الرَّجُلُ المِعْطاء وَهُوَ فَوْعل مِن الكَثْرَةِ , فالكَوْثَر: السَّيِّد الكثير العطاء[5], ويقصد بالكاثر: الكثير[6], قال الأعشى[7]:

وَلَستُ بالأكثَرِ مِنهُم حَصى
وإنَّمـــــــــــــــــــــــــا العِزَّةُ لِلْكاثِرِ

(1) صحيح البخاري, كتاب الرقاق, باب: المُكثرون هُمُ المُقلون, رقم الحديث (6443): 4/204-205.

(2) صحيح البخاري, كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس, بابُ أداءِ الدين, رقم الحديث (2388): 2/156-157.

(3) مادة (كثر): 5/160.

(4) ينظر: العين, مادة (كثر): 5/348.

(5) ينظر: مقاييس اللغة, مادة (كثر): 5/160, والمحكم والمحيط الأعظم , مادة (كثر): 6/792.

(6) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم, مادة (كثر): 6/792.

(7) ديوان الأعشى, , دار الكاتب العربي , بيروت- لبنان , قام بشرحه: إبراهيم جزيني, 1388هـ - 1968م : 96.

وقيل: "القاف واللام أصلان صحيحان يَدلُّ أحدُهُما على نَزارَةِ الشَّيءِ, والآخر على خِلاف الاستقرار وهو الانزعاج"[1], قلَّ الشَّيُ يَقِلُّ فَهُوَ قليلٌ, ورَجُلٌ قَلٌ: صغيرُ الجثّة[2], قال لبيد[3]:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنَ العَدَدِ

فالقَلُّ: "الشَّيء القليل وجَمعُهُ قُلُل مثْلُ سريرٌ وسُرُر, وقَومٌ قليلون وقليلٌ أيضاً"[4], ويتعدّى بالهمزةِ والتَّضعيف فيُقال: أقَلَلْتُهُ وقَلَّلْتُهُ في عينِ فلان؛ أي: جعلتُهُ قليلاً, وإنْ لم يَكُن قليلاً في الأمرِ نفسِهِ, وقد يُعَبَّر بالقِلَّةِ عن العَدَم فيُقال: قليلُ الخَيْرِ؛ أي: لا يكاد يفعلُهُ[5].

الناظر في الروايتين نظرة تفحّص يمكنه أن يلمح فرقاً بين دلالة اسم التفضيل (الأكثرين) ودلالة اسم الفاعل (المكثرين)؛ ففي اسم الفاعل (المكثرين) إشارة إلى رغبة المُكثِر في جمع المال والحصول عليه؛ لأن صيغة اسم الفاعل تدل على إرادة الفعل من قبل الفاعل كما يقال –مثلاً– لمن يبغي الخير ويريده: إنه باغي الخير, ولا إشارة في اسم التفضيل (الأكثرين) إلى إرادة جمع المال والحصول عليه, فهو أكثر مالاً من غيره ولكن لا إشارة إلى الرغبة في جمع المال والحصول عليه, لذا نرى أن تغاير سياق الروايتين منسجم مع دلالة المشتق الوارد فيهما؛ فقد ذُكر في سياق رواية اسم الفاعل (المكثرين) من الألفاظ والجمل ما يتسق مع دلالة اسم الفاعل التي تشير إلى إرادة جمع المال والرغبة في الحصول عليه, ولم يُذكر ذلك في سياق رواية اسم التفضيل (الأكثرين)؛ من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: ((يوم القيامة))؛ أي: إن المكثرين مالاً هم المقلون ثواباً يوم القيامة إلا بالاستثناء المذكور في

(1) مقاييس اللغة, مادة (قل) :3/5.

(2) ينظر: العين, مادة (قل) : 25/5, وتهذيب اللغة, مادة (قل) :232/8.

(3) ديوان لبيد، , لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري الشاعر يعد من الصحابة (ت41هـ) , اعتنى به: حمدو طمّاس , دار المعرفة , ط1 , 1425هـ – 2004م : 34.

(4) الصحاح, مادة (قل): 1804/5.

(5) ينظر: الصحاح, مادة (قل): 1804/5, والمصباح المنير, مادة (قل): 514/2, وتاج العروس, مادة (قل): 273/30.

الرواية, فالتذكير بكونهم المقلين يوم القيامة يزيد المشهد رهبة, ويرغب في الإنفاق وصرف المال في وجوه الخير, في حين لم تشهد رواية اسم التفضيل (الأكثرين) ذِكراً ليوم القيامة – وإن كان مفهوماً – فقوة المشهد المتأتية من ذِكر يوم القيامة شهدته رواية اسم الفاعل (المكثرين) المُشعِر برغبة المُكثِر في جمع المال والحصول عليه.

ويعزز ما ذهبنا إليه التفصيلُ المذكورُ في رواية اسم الفاعل (المكثرين) في كيفية الإنفاق والتصريح به في قوله عليه الصلاة والسلام: ((إلا من أعطاه الله خيراً فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً))، وأصل النفح اندفاع الشيء؛ يقال: نفح بالمال نفحاً؛ أي: كأنه أرسله من يده إرسالاً[1]، وهذه إشارة إلى المُكثِر – الذي يرغب في تكثير ماله – لبسط يده بالمال وإنفاقه ودفعه لمستحقيه من دون النظر إليه نظرة تأسّف عليه, فضلاً عن ذِكر اتجاهات هذا النفح والتصريح بها ((يمينه وشماله وبين يديه ووراءه))، في حين لم نشهد ذِكراً لذلك النفح في رواية اسم التفضيل (الأكثرين) ولا تصريحاً بذِكر اتجاهات ذلك الإنفاق, بل أُشير إلى ذلك بالإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم: ((إلا من قال بالمال هكذا وهكذا)).

ويزيد ما ذهبنا إليه تعزيزاً وتعضيداً عطفُ العام على الخاص في رواية اسم الفاعل (المكثرين) في قوله عليه الصلاة والسلام: ((وعمل فيه خيراً))، فمعلوم أن عمل الخير عام, وإنفاق المال خاص, وفي ذلك ترغيب للمُكثِر من المال في صرف ماله في وجوه الخير, فقوبلت الرغبة في الحصول على المال في المُكثِر بأنواعٍ من صرفها فيما يبعده يوم القيامة عن أن يكون من المقلين, في حين لم نجد ذِكراً لجملة: ((وعمل فيه خيراً)) في رواية اسم التفضيل (الأكثرين).

(1) ينظر: مقاييس اللغة, مادة(نفح): 458/5, والقاموس المحيط , مادة(نفح):245/1.

الخاتمة:

- **من خلال إحصاء المشتقات في الأحاديث المتعددّة الرواية وجدنا أن اسم الفاعل قد غلب المشتقات الأخرى في عدد وروده, فلا يكاد يخلو حديث من وجود اسم الفاعل بطرَف مقابل للمشتق, سواء أكان المشتق الثاني اسم فاعل أيضاً أم غيره من المشتقات, ربما يعود ذلك لقوة دلالة اسم الفاعل؛ حيث إنّه يدل على الحدث والحدوث وفاعله, فهو يدلّ على الحدث المتحقّق من معنى المصدر فضلاً عن دلالته على ذات الفاعل وثبوت الوَصف قياساً إلى الفعل , فهو أثبت وأدوم من الفعل علاوةً عن دلالته على الأزمنة الثلاثة.**
- **دقة التعبير النبوي في اختيار أفعال تنسجم مع معنى المشتق الذي ورد في الرواية , من ذلك الفعل (أُخبِرُ) في رواية اسم الفاعل (مُتَضَعِّف) والفعل (أَدلُّ) في رواية اسم المفعول (مُتَضَعَّف) ؛ من جهة أن في الإخبار من الإعلام ما ليس في الدلالة, فضلاً عن الفعل (اتّقى) في رواية اسم المفعول (مُشبَّهات), والفعل (ترك) في رواية اسم الفاعل (مُشتبِهة), من جعة أن في اتّقاء الشيء زيادة حذر على تركه؛ فترك الشيء : التخلية عنه, أما اتقاؤه فهو – فضلاً عن تركه – الحذر منه والصون والحفظ, فضلاً عن اختيار كلٍّ من الفعل (استبرأ) و(وقع) في رواية اسم المفعول (مُشبَّهات).**
- **محاكاة سياق كل حديث لمعنى المشتق الذي شهده , من ذلك ما ورد في حديث (المكثرين) و(الأكثرون) ؛ من ذلك ما ورد في رواية (المكثرين) و(الأكثرون) ؛ فلما كان في اسم الفاعل (المكثرين) إشارة إلى رغبة المُكثِر في جمع المال والحصول عليه ناسبه ذكرُ (يوم القيامة) في سياقه؛ فالتذكير بكونهم المقلين يوم القيامة يزيد المشهد رهبة, ويرغب في الإنفاق وصرف المال في وجوه الخير, في حين لم تشهد رواية اسم التفضيل (الأكثرين) ذِكراً ليوم القيامة, فضلاً عن التفصيل المذكور في رواية اسم الفاعل (المكثرين) في كيفية الإنفاق والتصريح به, وخلو رواية اسم التفضيل (الأكثرين) من ذلك التفصيل المذكور.**
- **وضوح البلاغة النبوية في جملة من الأساليب؛ من ذلك تكرار أداة التنبيه (أَلَا) في رواية اسم المفعول (مُشبَّهات) وفي تكراره دليل على فخامةِ شأنِ مدخوله وعظَم**

موقعِهِ, وتكرارها – أيضاً – في رواية اسم الفاعل (مُتَضَعِّف), والتوكيد في رواية اسم الفاعل (المتبايعين), وذِكْر المسند إليه في رواية اسم الفاعل (المتبايعين) واستتاره في رواية الصفة المشبهة (البيّعان).

References –

1. Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), **Al-Ayn**. Edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samurai, Ministry of Culture and Information Publications, Dar al-Rushd, Baghdad, Iraq, Volume 2 (1981), Volume 5 (1982). Reference: Volume 5, page 233 (entry: "Qawm").
2. Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Bukhari (d. 256 AH), **Sahih al-Bukhari**. Dar al-Hadith, Cairo, Egypt, 2004.
3. Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), **Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari**. Edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi, supervised the editing and verification for printing: Muhibb al-Din al-Khatib, Dar al-Ma'arif, Beirut, Lebanon, 1379 AH. Reference: Volume 8, page 663.
4. Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyidah (d. 458 AH), **Al-Muhkam wa al-Muhit al-Azam**. Edited by Dr. Abdul-Hamid Ahmed Yusuf Hindiwi, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2000. Vol. 8, p: 375.
5. Abu al-Husayn Ahmad ibn Fares, **Language Metrics**. Edited by Dr. Muhammad Awad Mar'ab and Fatimah Muhammad Aslan, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001. Reference: Vol. 5, p: 43
6. Abu al-Husayn Ahmad ibn Farris al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), **Majma' al-Lughah**. Studied and edited by Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Dar al-Risalah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1986. Reference: Article "Baye'", page 140.
7. Ahmad ibn Muhammad al-Maghribi al-Fayyumi (d. 770 AH), **Al-Misbah al-Muneer**. Edited by Ahmad Azu 'Inayah, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2009.

Reference: Volume 2, page 361 (entry: "Dha'f").

8. **Al-A'sha Collection of Poems**, published by Dar al-Katib al-Arabi, Beirut, Lebanon, with explanation by Ibrahim Juzini, 1388 AH - 1968 AD: Page 96.
9. Al-Tadli Abu Zaid Abd al-Rahman ibn Abd al-Aziz al-Maghribi (d. 1200 AH**), Kitab al-Wushah.** Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 4th edition, 2005. Vol. 5, p: 1842.
10. Badr al-Din Abu Muhammad Mahmoud ibn Ahmad al-Ayni (d. 855 AH), **Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari.** Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, (date not specified). Vol. 20, p: 193.
11. Dr. Hanaa Mahmoud Shahab (1996) **The Methods of Presentation and Incitement in the Noble Hadith – Semantic Study in Sahih Al-Bukhari Text.** Al-Tarbiyah wa al-'Ilm jurnal, Mosul, Iraq, Issue 19, pp: 105-106.
12. Dr. Khadijah al-Hadithi (1965) **Inflection Structures in Sibawayh Book.** Al-Nahdah library, Baghdad, Iraq, 1st edition. Page 275.
13. Dr. Mahmoud Akasha (2005) **Linguistic Analysis in light of Semantics.** Dar al-Nashr lil-Jamiat, Cairo, Egypt, 1st edition. Reference: Pages 71-72.
14. Fareed Bin Abdulaziz Al-Zamil Al-Sulaim (2006) **The Inflectional Dispute and its Semantic Empact in the Holy Qur'an.** Dar Ibn al-jawzi, Saudia. P: 361.
15. Farid bin Abdul Aziz al-Zamil al-Sulaim (2006) **The Interpretive Dispute and its Semantic Impact in the Holy Qur'an**. Dar Ibn al-Jawzi, Dammam, Saudi Arabia, 1st edition. Page 361.
16. Hamza Muhammad Qasim (1410 AH - 1990 AD) **Manar al-Qari Sharh Mukhtasar Sahih al-Bukhari.** Reviewed by Sheikh Abdul Qadir al-Arna'out, edited and published by Bashir Muhammad Ayyoun, Dar al-Bayan Library, Damascus, Syria, and Dar al-Mu'aid Library, Taif, Saudi Arabia,. Reference: Volume 1, page 142.
17. Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur (d. 711

AH), **Lisan al-Arab**. Edited, annotated, and footnoted by Amer Ahmed Haydar, revised by Abdul-Mun'im Khalil Ibrahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2003. Vol. 11, p: 727.

18. Jār Allāh Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari (d. 538 AH), **Dasis of Rhetoric.** Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001. Reference: Volume 1, page 582 (entry: "Dha'f").
19. Labid bin Rabia bin Malik Abu Aqil al-Amiri (d. 41 AH), **Labid Collection of Poems**. Edited by Hamdo Tammass, Dar al-Ma'arifah, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD: Page 34.
20. Muhammad Murtada ibn Muhammad al-Husayni al-Zabidi (d. 1205 AH), **Taj al-Arus.** Edited and annotated by Dr. Abdul-Mun'im Khalil Ibrahim and Mr. Karim Sayyid Muhammad Mahmud, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2007. Vol. 31, p: 80.
21. Shahab al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Qastallani (d. 923 AH) **Irshad al-Sari li Sharh Sahih al-Bukhari.** Al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyya, Cairo, Egypt, 7th edition, 2001. Reference: Volume 7, page 399; Volume 9, page 382.
22. Shams al-Din Muhammad ibn Yusuf al-Kirmani (d. 786 AH), **Al-Kawakib al-Durar fi Sharh Sahih al-Bukhari**. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1981. Reference: Volume 1, page 203.
23. Tarfa ibn al-Abd ibn Sufyan ibn Saad al-Bakri al-Wa'ili Abu Amr, the pre-Islamic poet (d. 456 AH) **Diwan Tarfa**. Edited by Mahdi Muhammad Nasser al-Din, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 3rd edition, 1422 AH - 2002 AD. Reference: Page 29.
24. The orientalist James D. Saimes, **Diwan al-Farazdaq**. Published by Maktabat al-Thaqafah al-Arabiyyah, Baghdad. Edition and date not specified. Reference: Page 90.

The effect of derivatives in the heterogeneity of the multiple narration of hadith context In Sahih Al-Bukhari

Daad Younes Al-Obaidi*

Abstract

There is no doubt that the one who examines the noble Prophetic hadiths, with a careful look, finds it a fertile field for many types of studies. Because of its eloquence of expression, and the splendor of the statement in style and compositions, hence our choice to study some of those hadiths that contain the types of derivatives and the effect of those derivatives and their shades on the contexts of those hadiths, and each derivative has its significance and types that change with the change of the context and its diversity.

The research examined a group of hadiths in Sahih al-Bukhari that witnessed the emergence of derivatives, and these derivatives had an effect on the different context of narrating hadiths, and the research contained three demands: The first .requirement included the subject's name from the abstract triple with the subject's name from more, and the second requirement included the subject's name with the object's name, while the third requirement included the subject's name with the likeable adjective at times and with the preference name at other times, and the research showed the effect of derivatives in contrasting the context of the narratives received

*Lect./ Department of Arabic Language / College of Education for Human Sciences / University of Mosul

In which is consistent with the connotation of those derivatives.

Key words: (subject / measures / reinforces).